بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى اله وصحبه واوليائه وبعد فهذه اوراق تشتمل على شرح القصيدة المسماة بالواضحة في تجويد الفاتحة نظم الشيخ الامام العالم برهان الدين الجعبري شيخ حرم الخليل عليه الصلاة والسلام فانها من احسن القصايد وانفع المقاصد نجد الله ناظمها برحمته واسكنه فسيح جنته قال رضي الله عنه

مجدك ربي اول النظم ابتدي ✿ واهدي صلاتي للنبي محمد

بدا نظمه بحمد الله لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم ويروى فهو اقطع قال الخطابي معناه المنقطع الاثر الذي لا نظام له والجذم القطع واريد به الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لان الله قرن اسمه باسمه في الاذان وغيره وغيرها ابه من كتابه وقال بعض العلما في قوله ورفعنا لك ذكرك معناه اذا ذكرت ذكرت معي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربي وربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ذكره في الشفا وقوله واهدي هو بضم الهمزة من اهدي يقال اهديت اليه هدية ولا يقال هديت اليه هدية هذا هو المعروف وحكى عن ابي حاتم والزجاج اهديت اليه هدية وهديت بالوجهين فعلى هذا يجوز واهدي بفتح الهمزة

وبعد لحمد تجويد ام الكتاب كي ✿ تفوز بتصحيح الصلاة فتهتدي

بعد ظرف زمان مقطوع عن الاضافة مبني على الضم لذلك اي وبعد ما ذكر فان قلت ما العامل فيه قلت يحتمل وجهان احدهما وهو احسنهما واعرفهما ان العامل فيه فعل الامر الذي بعده وهو جد فان قلت كيف يجوز ان يعمل فيه وما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها قلت عنه اجوبة احدها ان الفارابي قد لا يمنع العمل وقد اجاز الفارسي وابو الفتح بن جني زيادة الفا في الامر والنهي وحملا على ذلك قوله سبحانه وتعالى وربك فكبر وثيابك فطهر الثاني ان الاصل في هذا التركيب وفي ما

اشبهه ان يقال مهما يكن من شيء فجد بعد ما تقدم ثم عوض من مهما وفعلها فقيل اما بعد كذا فجد ثم حذف اما اختصارا وبقي اللفظ على حاله فلذلك جاز ان يعمل ما بعد الفا فيما قبلها لان الفا الموافقة جوابا بما ينوب بها التقدير على ما هو مقرر في موضعه من النحو وهذا الوجه ذكره بعض النحويين في قولهم زيدا فاضرب الثالث ان الاصل في هذا التركيب ونحوه تنبه فجد بعد كذا وكذا الاصل في زيدا فاضرب تنبه فاضرب زيدا فالفا عاطفة على تنبه فلما حذف تنبه اوما بعناه قدموا الاسم دليلا على ذلك المعنى واخرت الفا الى الفعل واختار بعضهم الوجه الثاني ان عامله محذوف تقديره واقول بعد ودخلت الفا على هذا في قوله فجد لرفع التوهم الاضافة الوجه الثالث ان يكون التقدير اما بعد فجد فحذف اما اختصارا فيكون العامل فيه اما او الفعل الذي نابت عنه عند بعضهم والقول يجوز حذف اما في نحو ذلك ضعيف وليس هذا موضع بسط الكلام على ذلك والتجويد هو احكام القرآة واتقانها وقال في تعريفه هو اعطا الحرف حقه مخرجا وصفة وقال بعضهم تجويد القرآة هو تصحيح الحروف وتقويمها واخراجها من مخارجها وترتيب مراتبها ورد ها الى اصولها والحاقها بنظائرها وقد اتضح بذلك ان تجويد القرآة يتوقف على اربعة امور احدها معرفة مخارج الحروف الثاني معرفة صفاتها الثالث معرفة ما يجب لها بسبب التركيب من الاحكام الرابع رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار واصل ذلك كله واساسه تلقيه من اولي الاتقان واخذه عن العلما بهذا الشان وان انضاف الى ذلك حسن الصوت وجوده القرآة ودرابة اللسان وصحة الانسان كان الكمال وذكر ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى باسناده الى ابن مجاهد رحمه الله انه قال اللحن لحنان جلي وخفي فالجلي لحن الاعرابي والخفي تركك اعطا الحرف حقه من تجويد لفظه انتهى فينبغي للقارئ ان يعرف اللحن ليجتنبه كما اشار اليه الخاقاني في قوله

وقول علم الاثر اتقان حفظه ✿ ومعرفة باللحن من قبل ان يجب
فكن عارفا باللحن كي ما تزيله ✿ وما الذي لا يعرف اللحن من عذر

وقد صنفت العلماء في التجويد كتبا مطولة ومختصرة والغرض

والانسان ح

اشبهه

Copyright King Saud University